الاثنين ٣ /حزيران /٢٠٢٤

أوريان ٢١: إسرائيل تفلت من العقاب بتواطؤ فرنسي؛ الغارديان: نتنياهو يواصل إهانة بايدن.. والخطة الأخيرة تكشف عن انعدام التأثير الأمريكي بالمنطقة! العرب: خطة لبنان لإعادة السوريين تصطدم بلاءات غربية.. قوى سياسية لبنانية تضغط من أجل إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم؛ أسباب تأخر تطبيع العرب مع دمشق! يديعوت أحرونوت: لا خيار إزاء حزب الله إلا العمل العسكري والدخول براً! إعلام إسرائيلي: جندي يلقي قنبلة على مدخل مبنى وزارة الدفاع؛ جيروزاليم بوست: من سيخرج منتصرا إذا نُفذ مقترح بايدن لوقف إطلاق النار؛ لن يكون هناك يوما تاليا لإسرائيل دون خطة لليوم التالي؛ هآرتس: مشكلة إسرائيل هي مجتمعها المتعفن وليس غانتس! بروفسور يهودي: لماذا تستثنى فلسطين من حقوق الإنسان؟ بيزنس إنسايدر تكشف عما ينتظر أوكرانيا بعد الإذن بمهاجمة روسيا؛ صحيفة ألمانية: الغرب يكذب عندما يدعي أنه لن ينخرط في الحرب ضد روسيا بشكل مباشر؛ كييف مجرد بيدق: الغرب هو من يحدد أهداف صواريخه في روسيا؛ ما أسباب نقص وسائط الدفاع الجوي لدى دول الناتو؛ الخليج: صقور «الناتو» وروسيا..؟!!

الموضوع الرئيس: أوريان ٢١: إسرائيل تفلت من العقاب بتواطؤ فرنسي... الغارديان: نتنياهو يواصل إهانة بايدن.. والخطة الأخيرة تكشف عن انعدام التأثير الأمريكي بالمنطقة..؟!!

انتقد موقع **أوريان ٢١** الفرنسي، **ما قال إنه تظاهر الرئيس ماكرون بالتمسك بمواقفه التي ظل يتراجع عنها مع كل انتهاك جديد من جانب إسرائيل في غزة، وقال إن كلماته المنافقة في مواجهة حرب الإبادة الجماعية المستمرة في رفح لا يمكن أن توصف إلا بأنها ضعيفة وبعد فوات الأوان، لأن غزة لم تعد فيها منطقة آمنة منذ شهور. وأوضح الموقع** في مقال مشترك بين رئيسه **آلان غريش والصحفية سارا غريرا، أن ماكرون لم ينس "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، ولم يذكر إلا مذنبا وحيدا، قائلا إن حماس مسؤولة عن هذا الوضع، مستفيدا من صادرات الوقاحة الإسرائيلية إلى فرنسا، وتساءل: من الذي يتذكر أن ماكرون أعلن معبر رفح "خطا أحمر"؟**

ونبه المقال إلى أن فرنسا الرسمية متواطئة بكل وضوح مع ما يحدث في غزة، وتوافق على كل الحجج التي تعمل على تبييض حكومة نتنياهو، ولم تتخذ أي إجراءات ملموسة لوقف الهجوم على رفح، وكأن العقوبات الاقتصادية والإجراءات الرمزية لإخفاء العلم والمقاطعة الرياضية عشية الألعاب الأولمبية لا تصلح إلا مع روسيا.

ولفت آلان غريش وسارا غريرا إلى أن الدبلوماسية الفرنسية لم تعلق حتى الآن على أمر محكمة العدل الدولية بوقف الحرب في رفح، وقالا إن ماكرون، وماكرون وحده انتظر ٤ أيام قبل أن يتطرق إلى أمر المحكمة دون التعليق عليه رغم أنه ملزم لجميع الدول باستثناء إسرائيل التي تتجاهل القانون الدولي والإنساني، وحليفتها الولايات المتحدة وربما فرنسا التي أصبح تواطؤها في الإبادة الجماعية المستمرة غاية في الإحراج.

وأوضح الكاتبان أن الخارجية الفرنسية اكتفت ببيان صحفي مليء بالعبارات والكلمات الجوفاء مثل "خطورة الوضع" و"السخط"، وكأنها لم تعد تلك الوزارة التي عارضت الغزو الأميركي للعراق، ولا تلك التي قادت أوروبا عام ١٩٨٠ إلى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وتفاوضت مع منظمة التحرير التي نددت بها إسرائيل والولايات المتحدة آنذاك باعتبارها "منظمة إرهابية"؛ حتى كأنها لم تعد عضوة دائمة في مجلس الأمن بمساعدتها على نسف مصداقية الوكالات التابعة للأمم المتحدة كما فعلت مع وكالة أونروا في أعقاب الاتهام الإسرائيلي.

ورأى الموقع أن بضع دعوات متأخرة وتصريحات باهتة ومجرد بيان صحفي كثير الكلام من الخارجية مصحوب بعبارات تشير إلى أن إسرائيل يمكن أن تلاحق بسبب الجرائم التي ارتكبتها قواتها لا تكفي. وأوضح أن ما يُنتظر من فرنسا هو احتجاجات في مواجهة الحملة التي تشن منذ عقد من الزمن لتشويه سمعة المحكمة وتهديد قادتها، كما كشفت عن ذلك صحيفة "+٩٧٢" الإسرائيلية.

وذكّر أوريان ٢١ بأن وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه استقبل بحرارة قبل أسبوعين تقريبا نظيره الإسرائيلي يسرائيل كاتس في باريس، وهو أحد القادة القلائل الذين ذكرتهم محكمة العدل الدولية باعتبارهم أدلوا بتعليقات ترقى إلى مستوى الدعوة إلى الإبادة الجماعية، وقد شكر كاتس نظيره الفرنسي على معارضته الاعتراف بالدولة الفلسطينية ورفضه المساواة بين حماس وإسرائيل.

وتساءل الموقع: ما الذي يمكن أن تفعله فرنسا للضغط على إسرائيل لوقف عملياتها في قطاع غزة؟ مذكرا بأن الصادرات الإسرائيلية ليست مضطربة، وكذلك تسليم الأسلحة والذخيرة، كما أن تل أبيب ما زالت شريكة أمنية لباريس، سواء فيما يتعلق بكاميرات المراقبة المجهزة ببرامج التعرف على

الوجه التي ستستخدم في الألعاب الأولمبية أو مسيّرات المراقبة التي تستخدم للسيطرة على الحدود الجنوبية من أوروبا؛

وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي تعارض باريس من يريد تعليق اتفاقيات الشراكة مع إسرائيل، وحتى عندما يحتل طلاب من كلية العلوم السياسية أو المدرسة العليا أو غيرها بشكل سلمي مباني مؤسساتهم للمطالبة بتعليق اتفاقيات التعاون التدريبي مع الجامعات الإسرائيلية يتم فصلهم واتهامهم خطأ بمعاداة السامية وتعريض مؤسستهم "للنار والدم".

وذكّر أوريان ٢١ بأنه **يجب أن نقيس ما أصبحت عليه صورة فرنسا في بلدان الجنوب، وأن نرى السفارة الفرنسية تُرجم بالحجارة، ونسمع صرخات الغضب التي أطلقها المتظاهرون أمام المعهد الفرنسي في تونس، وندرك خيبة أمل الفلسطينيين الذين كرموا بلد شارل ديغول وجاك شيراك في السابق؛**

وعلى الجبهة الداخلية، خلص الموقع إلى أن الفجوة تتسع كل يوم بين الخطاب الرسمي وجزء من السكان الذين يندفعون إلى الشوارع مذعورين من هذا التصريح الممنوح لإسرائيل، معبرين عن يأسهم وفزعهم حتى أن شوارع باريس اختلطت فيها الأعلام الفرنسية مع أعلام فلسطين وجنوب أفريقيا وعلم الكاناك (علم الانفصاليين في كاليدونيا الجديدة)، يحملها مواطنون يرفضون السماح لحكومتهم ورئيسهم بإضفاء الشرعية على ما يقارب ٨ أشهر من الإبادة الجماعية باسمهم..!!

وقال مراسل صحيفة **الغارديان** البريطانية في واشنطن **جوليان بورغر**، إن خطة الرئيس بايدن بشأن وقف إطلاق النار **غير الناجحة تكشف عن عدم تأثيره؛ فعندما أعلن بايدن، يوم الجمعة، أن وقف إطلاق النار في غزة قد يكون قريباً، جاء الرد العنيف سريعاً من نتنياهو.**

وقال بورغر إن الرئيس بايدن أطلق التعليقات من البيت الأبيض مواجهاً الكاميرا مباشرة: **"حان الوقت لكي تنتهي هذه الحرب"؛ إلا أن الخطة حملت بعداً مثيراً للقلق عندما قدّمَ بايدن تفاصيلها التي ستقود نظرياً إلى وقف دائم للنار، وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية، وبداية عمليات الإعمار؛ فلو كانت هذه خطة إسرائيلية فلماذا أعلن عنها الرئيس الأمريكي في واشنطن وليس إسرائيل، التي لم يصدر عنها أيّ تصريح بسبب عطلة السبت، وعندما تحدّثَ نتنياهو فقد نضح كلامه بكل التردد والانزعاج لسياسي استيقظ من نومه؛ فقد "أمرَ فريقه التفاوضي بتقديم مقترح" لكي "يواصل الحرب ويحقق كل أهدافها". وفي تصريح آخر صدر بعد انبلاج الفجر، وكان أكثر صراحة ورفضاً، فكل خطة لا تحتوي على تدمير القدرات العسكرية والسياسية لحماس "ليست بداية".**

وناقش المسؤولون الأمريكيون أن خطة بايدن ستفي بالمطالب الأمنية الضرورية لإسرائيل، ولهذا فلا تضارب بين حديث الرئيس ونتنياهو، لكنهم لم يجدوا طريقة لتفسير أقوال رئيس الوزراء الإسرائيلي، والتي كانت واضحة في تأكيدها على أنه لم يكن الطرف الذي أعدّ الخطة، بل ومشاركاً فيها على مضض. وقصد من تصريحاته أيضاً إهانة بايدن. ويعرف نتنياهو، الماهر بلعبة الاتصالات والتلاعب، أن عبارة "ليست بداية" ستظهر صباحاً في العناوين الرئيسية للصحف الأمريكية، إلى جانب صورة بايدن الداعي للسلام. وقد تعوّدَ بايدن على إهانات نتنياهو، ففي بداية أيار حذّرَ الجيش الإسرائيلي من دخول رفح قائلاً: **"لن أمدهم بالسلاح"، وبعد ثلاثة أسابيع توغلت الدبابات الإسرائيلية إلى وسط وغرب المدينة في جنوب قطاع غزة، والتي لجأ إليها أكثر من مليون فلسطيني. واضطر حوالي مليون للهروب مرة أخرى منها.**

ولم يفِ بايدن بوعده للحدّ من شحنات السلاح، والذي كان سيؤدي لغضبة من الجمهوريين في الكونغرس، وكذا المؤيدين لإسرائيل في الحزب الديمقراطي... وبالنسبة للخطة الجديدة، فهي مجرد إعادة إنتاج كلام قديم وصياغته بطريقة جديدة؛ ويزعم بايدن أنه يقدم خطة تحمل عناصر جوهرية، فقبل أسبوع التقى مدير **سي آي إيه** ويليام بيرنز، وديفيد بارينا، مدير الموساد، مع رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في باريس، **وحققوا تقدماً على النسخة المعدلة.**

ويرى بورغر أن الرد الإسرائيلي هو تذكير بمحدودية تأثير الرئيس الأمريكي في المنطقة، حيث قبل نتنياهو دعوة لمخاطبة جلسة مشتركة في الكونغرس، في الأشهر المقبلة، ما سيمنحه فرصة التسبّب بضرر لحملة بايدن الهشّة. ولا يستطيع بايدن عمل نفس الشيء لنتنياهو، فمصيره معلق في مواقف المشاركين المتطرفين في تحالفه، والذين هدّدوا بالخروج لو وافق على وقف إطلاق النار. وردت حماس على الخطة بالقول إن ردّها سيكون "إيجابياً وبنّاءً"، لكن لديها تاريخاً في الخروج من المفاوضات. **وتواجه الخطة الجديدة نفس المشاكل الرئيسية كسابقتها... وهناك أمل باستئناف المفاوضات، وهذه المرة لو حدث وقف إطلاق النار يجب أن يحدث رغماً عن قيادة الطرفين.**

أخبار عن سورية:

العرب: خطة لبنان لإعادة السوريين تصطدم بلاءات غربية.. قوى سياسية لبنانية تضغط من أجل إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم... أسباب تأخر تطبيع العرب مع دمشق..؟!!

تواجه خطة العودة الطوعية التي فعّلتها حكومة تصريف الأعمال اللبنانية تعثرات في ظل موقف أوروبي وأميركي رافض، حيث يصرّ الجانبان على أن ظروف العودة إلى سورية مازالت غير ملائمة. وتضغط قوى سياسية لبنانية من أجل إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، **محملة اللاجئين مسؤولية تفشي الجريمة، ومنافسة اللبنانيين في سوق الشغل، في ظل أزمة اقتصادية خانقة تمر بها**

البلاد منذ نحو خمس سنوات. وكانت حكومة تصريف الأعمال التي يترأسها نجيب ميقاتي أعلنت الشهر الماضي عن تفعيل خطة العودة الطوعية للاجئين، **لكن القرار أثار استياء واسعا من منظمات حقوقية ومن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.**

وبحسب **صحيفة العرب**، جددت الولايات المتحدة السبت موقفها المتحفظ على عودة اللاجئين السوريين. **وأكدت السفارة الأميركية في دمشق، في منشور عبر منصة إكس، أنّ الظروف الحالية في سورية غير مناسبة لعودة منظمة على نطاق واسع للاجئين، مشددةً على ضرورة أن تكون عودة السوريين طوعية وآمنة وكريمة ومستدامة.** وأوضحت السفارة (مغلقة منذ عدة سنوات) أنّ النظام السوري يملك مفتاح خلق الظروف اللازمة لعودة اللاجئين، **بما فيها إنهاء التجنيد الإجباري وضمان حقوق الملكيات، ووقف انتهاكات حقوق الإنسان وتحقيق تقدم حقيقي بما ينسجم مع القرار الأممي ٢٢٥٤.**

وأشارت إلى أنّ دمشق وأطرافا أخرى تدعي أن الشروط متوفرة لعودة اللاجئين إلى سورية بشكل آمن وطوعي، **"ومع ذلك، تؤكد الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى أن الظروف في سوريا اليوم ليست مناسبة لعودة اللاجئين". ويتسق الموقف الأميركي مع موقف الاتحاد الأوروبي** الذي عبر عنه بشكل واضح في المؤتمر الثامن لـ"دعم مستقبل سوري' والمنطقة"، والذي عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل في السابع والعشرين من الشهر الماضي.

وزعم **مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي** جوزيب بوريل في ختام المؤتمر إن **"الظروف الحالية لعودة آمنة وطوعية إلى سورية ليست متاحة".** وكانت الحكومة اللبنانية سعت خلال مؤتمر بروكسل لإقناع القوى الأوروبية بضرورة دعم خيار العودة الطوعية للسوريين إلى بلادهم، مستغلة في ذلك تدفق اللاجئين عبر سواحلها باتجاه دول أوروبية مثل قبرص. **ويرى مراقبون أن الموقفين الأميركي والأوروبي قد يفرملان مجددا خطة العودة الطوعية للاجئين السوريين، لكن الممارسات المعادية ضد هؤلاء قد تدفع الكثيرين منهم إلى البحث عن بدائل، وليس من المستبعد أن تشهد دول الاتحاد الأوروبي موجة جديدة من اللاجئين عبر سواحل لبنان.**

وكشفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مؤخرا عن تراجع عدد اللاجئين السوريين في لبنان إلى أقل من مليون شخص للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٤.

وتساءل الباحث في معهد الدراسات الشرقية دميتري بولياكوف، في صحيفة **إيزفيستيا الروسية: ما الذي يعوق تقدم الحوار بين دمشق والدول العربية التي لم تطبع العلاقات مع سورية حتى الآن؟ في نهاية شهر أيار، تُعقد، تقليديا، القمة السنوية لجامعة الدول العربية. وهذه المرة، عقدت في البحرين؛ وكانت قمة المنامة هي الثانية للرئيس بشار الأسد، منذ العام ٢٠١٠. قبل عام**

بالضبط، استعادت الحكومة السورية، في جدة السعودية، عضويتها في الجامعة العربية، بعد تعليقها منذ نحو ١٢ عاما. بعد مرور عام على قمة جدة، يمكن استخلاص الاستنتاج التالي: التطبيع لم يتوقف، لكنه تأخر كثيرًا.

وفي الوقت نفسه، لم تتخذ الحكومة السورية أي إجراء جوابي، تقريبًا، خلال العام. ولا تزال الحدود السورية الأردنية تشكل نقطة التوتر الرئيسية في هذه العملية. بالنسبة لعمّان، يشكل تهريب الأسلحة والمخدرات من أراضي جارتها الشمالية تهديدا للأمن القومي. كما يظل تهريب الأسلحة يمثل مشكلة كبيرة في عمان؛ ومن الأشياء الأخرى المطلوبة من دمشق إعادة اللاجئين السوريين إلى ديارهم. وفي الواقع، تم تعليق هذه العملية منذ العام ٢٠٢٣؛ على هذه الخلفية، اندلعت أزمة سياسية داخلية خطيرة في لبنان المجاور، مصدرها بالتحديد اللاجئون السوريون؛

هناك قضية أخرى مهمة، لم يُحرَز فيها تقدم بعد، وهي استئناف عمل اللجنة الدستورية السورية. فمن دون إعادة تشغيل اللجنة الدستورية، من المستبعد أن يتغير القانون الأساسي للبلاد، مع الأخذ في الاعتبار آراء جميع الأطراف المعنية؛ وخلاصة القول، يمكن أن نستنتج أن التطبيع السوري العربي تأخر كثيرًا، والأطراف مترددة في التسوية. ومع ذلك، فإن حقيقة وجود عملية حوار حول مواضيع مختلفة تبعث على التفاؤل؛ وفي نهاية المطاف، هناك فرصة لتسوية العلاقات بشكل كامل.

يديعوت أحرونوت: لا خيار إزاء حزب الله إلا العمل العسكري والدخول براً..؟!!

كتب يوسي يهوشع في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، قائلاً: تجري في الشمال حرب. ليس قتالاً، وليس يوماً من المعارك، بل حرب حقيقية بدأت في جبهة ثانوية لغزة، حسب تعريف الكابينت الأمني وهيئة الأركان العامة ستصبح هذه الجبهة بالتدريج هي الأساس، خصوصاً في ضوء احتمال التدهور القائم هناك. وأوضح: كانت نهاية الأسبوع شديدة: عشرات إطلاقات الصواريخ، بما فيها صواريخ مضادة للدروع ومُسيرات وصلت بعيداً جداً، حتى عكا. مُسيرة كهذه اعترضت، لكنها شغلت صافرة وأدخلت ٥٠ ألف مواطن إلى المجالات المحصنة. مثلما اتفق، مر هذا أيضاً بهدوء نسبي. يخيل أنها لو كانت موجهة إلى المركز، لكان موقف وسائل الإعلام والمستوى السياسي مختلفاً.

وتابع الكاتب: يخوض زعيم حزب الله حسن نصر الله على مدى السنين معركة وعي ضد إسرائيل. وتجري معركة في وسائل الإعلام وبالطبع في خطاباته، التي يحرص في كل منها على تناول منشورات تصل من إسرائيل. في هذه الحرب، طور هذه الطريقة: فهو يختار الأهداف حسب حجم النشر الذي ستتلقاه الإصابات؛ وما هو أفضل من هجوم على مواقع للجيش الإسرائيلي.

يربط نصر الله نهاية الحرب بوقف الحرب في غزة. ولهذا تتطلع العيون الآن إلى المفاوضات مع حماس. والنتائج هناك ستقرر ما سيكون في الجبهة الشمالية. يقل أولئك المسؤولون الذين يؤمنون بإمكانية إنهاء الحرب في الشمال عبر اتفاق. الفهم المتبلور هو أنه إذا ما فشلت المفاوضات في موضوع غزة، فالدبلوماسية وحدها لن تحل الوضع في الشمال؛ لا مفر من تشديد الضغط العسكري على حزب الله بشكل كبير، بما في ذلك الدخول البري، وإلا فلن يتمكن السكان من العودة إلى بيوتهم لأشهر طويلة أخرى. لكن كما تعلمنا من الماضي، إسرائيل لن تدفع أثماناً باهظة لتشتري الهدوء. إذا ما أعطى اتفاق مع حماس علاوة هدوء في الشمال أيضاً، ربما سيقتنع المستوى السياسي بالقول "نعم".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعلام إسرائيلي: جندي يلقي قنبلة على مدخل مبنى وزارة الدفاع... جيروزاليم بوست: من سيخرج منتصرا إذا نُفذ مقترح بايدن لوقف إطلاق النار... لن يكون هناك يوما تاليا لإسرائيل دون خطة لليوم التالي... هآرتس: مشكلة إسرائيل هي مجتمعها المتعفن وليس غانتس..؟!!

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، بأن **جندياً ألقى قنبلة صوتية عند مدخل وزارة الدفاع الإسرائيلية** في منطقة تل هشومير. وقالت **هيئة البث الإسرائيلي** إن **"جنديا إسرائيليا معوقا ألقى قنبلة صوت على مدخل جناح إعادة التأهيل في وزارة الدفاع"**، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل، فيما قالت صحيفة **يديعوت أحرونوت**، إن **"حادثا غير عادي وقع في تل هشومير حيث تم إلقاء قنبلة صوت من دون تسجيل إصابات". وقالت مصادر عبرية أخرى، إن الجندي الذي ألقى القنبلة مصاب بـ"صدمة الحرب".**

وتساءل كبير المراسلين والمحللين، بصحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، **عمن يكون المنتصر إذا تم تنفيذ خطة وقف إطلاق النار التي أعلنها الرئيس بايدن حاليا. وقال سيث جيه فرانتزمان**، في مقاله بالصحيفة، **إن حماس هي ستكون المنتصرة في حرب غزة، لأن خطة بايدن ستتركها في السلطة بالقطاع، وبالتالي تمكنها الاستفادة من إعادة الإعمار هناك، وستكون لها يد في كل مبنى تتم إعادة بنائه. وأوضح** أن **إسرائيل نفسها حددت أهدافها في غزة بطريقة مرنة، دون إستراتيجية واضحة، بحيث يمكن ترك حماس في السلطة بموجب الخطة الحالية.**

وأورد الكاتب مقتطفات من تصريحات بايدن حول الخطة وما ستسفر عنه، **وقوله إن حماس لم تعد في هذه المرحلة قادرة على تنفيذ هجوم آخر مماثل لـهجوم ٧ تشرين الأول. ورد الكاتب على ذلك بأنّ من الممكن أن تنتهي هذه الجولة باكتساب حماس قوة أكبر مما كانت عليه في الماضي، رغم أنها فقدت أنفاقا وموظفين. وأشار إلى أن الاتجاه العام للحرب يبدو الآن وكأنه سيترك حماس في السلطة،**

ويبدو أن إسرائيل بصدد التخلي عن شرطها الرئيسي الذي تمسكت به حتى الآن وهو القضاء على الحركة. وأضاف: **إذا سُمح لحماس بالبقاء فإنها ستعلن النصر، قائلا إنه لم يتم اتهام قادتها بارتكاب "جرائم" في ٧ الأول، مما يعني أنهم سيسعون، على الأرجح، للسيطرة على الضفة الغربية في السنوات القادمة.**

إلى ذلك، **قال فرانتزمان إن إسرائيل ستخرج من هذه الحرب أكثر عزلة مما كانت عليه في الماضي. وتساءل عن "التضحية" التي قدمتها إسرائيل بمقتل مئات من جنودها، مضيفاً أن أعداء إسرائيل إذا شعروا أنهم انتصروا، فسيكون هناك المزيد من الاستفزازات في المستقبل؛ فحزب الله لم يتم ردعه ويمكنه وحماس أن يدفعا إسرائيل في المستقبل إلى إخلاء حدودها الشمالية. واعتبر** الكاتب أنّ **إسرائيل أنفقت الكثير من رأس مالها السياسي في خوض هذه الحرب البطيئة، التي شنتها دون رغبة في تحقيق نصر حاسم وسريع، ووحدات حماس في وسط غزة، على سبيل المثال، لم تتضرر بشدة، ولم يهزمها الجيش الإسرائيلي في النصيرات ودير البلح والمغازي والبريج. كما أضعفت الحرب السلطة الفلسطينية، مما أدى إلى اشتعال شمالي الضفة الغربية، وسهل تدفق الأسلحة إلى "الجماعات الإرهابية" هناك.**

ولفت يعقوب ماجد في صحيفة **تايمز أوف إسرائيل**، أنه في ظل رعب واشنطن من العمليات الإسرائيلية، **يقول بلينكن: في غياب الخطة الإسرائيلية لليوم التالي، لن يكون هناك يوم لاحق.** فقد **حذر وزير الخارجية الأمريكي** أنتوني بلينكن، الأربعاء، **من أن الرفض الإسرائيلي المستمر لتقديم خطة قابلة للتطبيق لإدارة ما بعد الحرب في غزة سيؤدي إلى حرب لا نهاية لها في القطاع. ولخص بلينكن: في غياب خطة لليوم التالي، لن يكون هناك يوم لاحق. وقد سعت الولايات المتحدة إلى تطوير خطتها الخاصة "لليوم التالي" الذي سيشهد استعادة السلطة الفلسطينية بعد إصلاحها السيطرة تدريجيا على غزة بمساعدة حلفاء إسرائيل العرب.**

لكن نتنياهو رفض المبادرة بشكل قاطع، وشبّه السلطة الفلسطينية بحماس وأصر على أنه لن يسمح للأولى بالعودة إلى القطاع. ويزعم رئيس الوزراء أن إسرائيل ستكون قادرة على تحديد الفلسطينيين غير المنتمين إلى السلطة الفلسطينية وحماس لإدارة غزة، بينما ستكون الدول العربية مستعدة للمشاركة في إعادة استقرار القطاع. ومع ذلك، **ترى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن السلطة الفلسطينية هي البديل الوحيد القابل للتطبيق لحماس؛ وقد أوضحت دول عربية مثل السعودية والإمارات مرارا أنها لن تساعد في تحقيق الاستقرار في غزة بعد الحرب إلا إذا كان ذلك جزءا من المسار المؤدي إلى دولة فلسطينية مستقبلية – وهي رؤية يرفضها نتنياهو رفضا قاطعا. ويقول نتنياهو أيضًا إن التركيز المفرط على التخطيط لإدارة ما بعد الحرب في غزة قبل هزيمة حماس هو**

أمر عقيم إلى حد كبير لأنه لن تكون هناك قوات مستعدة للسيطرة على القطاع بينما لا تزال الحركة تعمل في القطاع.

وقد اعترضت المؤسسة الأمنية على هذه العقلية، قائلة إنها دفعت قوات الجيش الإسرائيلي إلى العودة مرارا إلى المناطق التي طهرتها سابقا من عناصر حماس لأنه لم تكن هناك قوة في تلك المنطقة لتحل محل الجماعة الإرهابية. ورحبت الولايات المتحدة بتعليقات وزير الدفاع يوآف غالانت ووزير الحرب بيني غانتس اللذين أوضحا هذه النقطة. وتتضمن الخطة وفق الولايات المتحدة على لسان بلينكن: "أخذ أمن غزة والحكم فيها بعد هزيمة حماس بعين الاعتبار، إضافة لإعادة بناء حياة الشعب هناك.

ويقول بلينكن إنه يتعين على إسرائيل أن تتبنى مثل هذه الخطة "في أسرع وقت ممكن"، محذرا من أن الفشل في القيام بذلك سيؤدي إما إلى احتلال إسرائيل الدائم لغزة ومواجهة "تمرد دائم"؛ وبقاء حماس مسيطرة، وهو أمر غير مقبول؛ أو فراغ السلطة الذي سيتم ملؤه بالفوضى والخروج على القانون، يليه استعادة حماس للسلطة. وأكد بلينكن الأربعاء أنه بدون خطة لليوم التالي، يجب التشكيك في المكاسب الإضافية ضد حماس... مشيراً إلى الانزعاج المتزايد من أي عمليات إسرائيلية مستمرة في غزة.

كما حذر رئيس الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من أنه "رغم العمليات العسكرية المحدودة حاليًا حول رفح والحدود بين مصر وغزة، فإن العواقب الكارثية التي حذرنا منها منذ فترة طويلة أصبحت حقيقة". أما سامانثا باور فقالت: إن منظمات الإغاثة على الأرض ترى أن الحرب بدأت من جديد، والظروف الآن أسوأ من أي فترة سابقة. وفي حديثه خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي يوم الأربعاء، قال نائب السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة روبرت وود، إن "النمط المستمر لإلحاق أضرار جسيمة بالمدنيين الناجم عن حوادث مثل الغارات الجوية يوم الأحد يقوض الأهداف الإستراتيجية لإسرائيل في غزة".

وانتقدت رافيت هيشت، كاتبة عمود بصحيفة هآرتس الإسرائيلية، انتقدت بشدة، ما يدور من خلافات داخل إسرائيل بشأن الحرب المستعرة في قطاع غزة، وتداعياتها على إسرائيل. وقالت إن الإسرائيليين يمكنهم أن يسخروا من الوزير في مجلس الحرب المصغر بيني غانتس، الذي أنقذ نتنياهو عندما بدا أنه على وشك السقوط بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول؛ كما بإمكانهم السخرية من انعدام "الحس السياسي" لدى قادة إسرائيل، أو أن يرتابوا في نية غانتس في أن يصبح رئيسا للوزراء.

بيد أن هيشت تعتقد أن الأمور غير ذلك؛ فقد أوضحت أن المشكلة ليست في غانتس نفسه، **ولا في المهاترات "الغبية" بين قادة المعارضة** التي أتاحت لكتلة الليكود الحاكمة أن تتبوأ مركز الصدارة في استطلاعات الرأي رغم حالة الفوضى التي تسود أروقتها؛ **عندما يختار مجتمع، أو على الأقل جزء كبير منه، مرة أخرى** -كما تعكسه أحدث استطلاعات الرأي- رئيس وزراء **اغتُصبت نساؤه واختُطف أطفاله، ويقودهم إلى سفك الدماء والعزلة الدبلوماسية والركود الاقتصادي وثقافة الفساد والإجرام والجهل والتخلف؛ عندما يمد مجتمع أو على الأقل جزء كبير منه يده للتخلي عن الرهائن وأقاربهم ويسمح بأعمال العنف ضدهم"؛ فإن اللوم، عندئذ، لا يقع على غانتس ولا على الوزير في مجلس الحرب غادي آيزنكوت** ولا على المظاهرات المناوئة لهم التي تعيد المتطرفين إلى أحضان نتنياهو مرة أخرى. ولكن أين تكمن المشكلة إذن؟

وتجيب: المشكلة في المجتمع الإسرائيلي نفسه؛ فكل تلك المظاهر هي "حالة مرضية لمجتمع متعفن يندفع بغباء وجنون نحو غياهب النسيان والهلاك". وتضيف أنه عندما يؤيد أي شخص يطلق على نفسه لقب "صهيوني" و"يميني حتى النخاع" رئيس الوزراء الذي خسرت إسرائيل في عهده الطويل منطقتين - في حين أن الحرب التي يشنها على غزة لا تحقق أيًّا من أهدافها- **لا يمكن تفسير ذلك بأسباب أيديولوجية؛ "إنه مرض عضال لا يُرجى برؤه، وربما يصيب من لا يريد الشفاء منه". وتخلص إلى أن الحرب قد تكون خاسرة بالفعل، ومن ثم، فإن من الأفضل أن يصرف الإسرائيليون طاقتهم على خطط النجاة بدلا من المضي نحو الغرق في "بحر اليأس".**

بروفسور يهودي: لماذا تستثنى فلسطين من حقوق الإنسان..؟!!

استنكر البروفيسور مايكل بارينبويم بأكاديمية **بارينبويم-سعيد** الموسيقية في العاصمة الألمانية برلين **استثناء الفلسطينيين من التمتع بحقوق الإنسان في المجتمع الدولي. وقال بارينبويم وهو يهودي الأصل: "لسبب ما، تطبق حقوق الإنسان على الجميع، ولكن ليس على الفلسطينيين، وتطبق حرية التعبير على الجميع، ولكن ليس على مؤيدي فلسطين على ما يبدو". وأضاف: "هذا أمر مقلق جدا، ولا يمكن أن يستمر الحال هكذا".** وذكر بارينبويم، **نجل الموسيقار الشهير دانييل بارينبويم**، أن **"الوضع في غزة مروّع، إذ قُتل أكثر من ٣٦ ألف شخص، بينهم ١٥ ألف طفل، وأصيب الكثير من الأشخاص، ودمرت المستشفيات والجامعات والمدارس".**

وقال: "ستنصدم حقا عندما ترى صور الأقمار الصناعية لغزة الآن وقبل عام. نحن نتحدث عن واحدة من أعظم الجرائم في عصرنا. وأعتقد أن الطلاب يدركون مدى أهمية ذلك". وذكر البروفيسور أنه وقّع على رسالة مفتوحة لأعضاء هيئة التدريس بجامعات ألمانية مختلفة، تدعم الطلاب المشاركين في المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين، وتطالب بعدم تعرضهم لعنف الشرطة. وتتخذ

الشرطة الألمانية إجراءات أمنية مشددة أثناء مظاهرات في الجامعات والشوارع ينظمها طلاب محتجون على الهجمات الإسرائيلية على غزة ويؤيدون فلسطين.

وشدد بارينبويم على ضرورة الاستماع إلى الطلاب، لرغبتهم في "أن تطبق حقوق الإنسان على الجميع، بما في ذلك الفلسطينيين، وأن يحترم الجميع القانون الدولي". وأشار إلى أن الطلاب المؤيدين للفلسطينيين الذين ينظمون مظاهرات في جميع أنحاء العالم "يريدون العيش في عالم يسوده القانون". ولفت بارينبويم إلى وجود "أكبر جالية فلسطينية في أوروبا في برلين، لكن لا أحد يعرف ذلك، لأنهم لا يستطيعون قول كلمة واحدة".

وردا على سؤال عن نظرة الناس إلى دعمه للفلسطينيين وهو من أصل يهودي، قال بارينبويم: "من المهم لي أن نقف إلى جانب فلسطين الآن بدعمها، لأنهم يكافحون حقا من أجل البقاء". وأردف: "هذه لحظة حقيقية عليك أن تدلي فيها ببيان واضح حين تتاح لك الفرصة".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بيزنس إنسايدر تكشف عما ينتظر أوكرانيا بعد الإذن بمهاجمة روسيا... صحيفة ألمانية: الغرب يكذب عندما يدعي أنه لن ينخرط في الحرب ضد روسيا بشكل مباشر... كييف مجرد بيدق: الغرب هو من يحدد أهداف صواريخه في روسيا... ما أسباب نقص وسائط الدفاع الجوي لدى دول الناتو... الخليج: صقور «الناتو» وروسيا..؟!!

ذكر موقع بيزنس إنسايدر الأمريكي أن القوات المسلحة الأوكرانية قد تواجه مشاكل بعد السماح لها باستخدام الأسلحة الغربية ضد الأراضي الروسية، موضحاً أنّ أوكرانيا قد تواجه صعوبات في الحصول على المعلومات الاستخبارية اللازمة للبحث عن ضربات عملياتية وشنها ضد أهداف في عمق روسيا. وأشار الموقع أن أوكرانيا طلبت من واشنطن الحصول على المزيد من المعلومات العملياتية والاستخباراتية المرتبطة بالأهداف داخل الأراضي الروسية، مضيفا أن الجانب الأمريكي لا يزال مترددا في إعطاء المعلومات لكييف، وذلك يتعلق بإمكانية الإدارة الأمريكية تغيير موقفها من دعم الضربات الأوكرانية على روسيا. ولفت الموقع إلى أن هذا الموقف يرغم القوات المسلحة الأوكرانية على خفض تحديد أهدافها على صور الأقمار الصناعية ومواد الفيديو من الطائرات المسيّرة.

وذكرت صحيفة Junge Welt الألمانية، في مقال نشرته الأحد أن الغرب يكذب عندما يزعم أنه لن ينخرط في الحرب ضد روسيا بشكل مباشر وأنه سيكتفي بتزويد أوكرانيا بالأسلحة فقط. وأضافت الصحيفة أن "فكرة حصول أوكرانيا على مجموعة كاملة من أسلحة الناتو حتى تتمكن من

مواصلة القتال ضد روسيا، وحتى لا تضطر دول الناتو إلى تلويث أيديها في هذه العملية، كانت كذبة كبيرة لفقها السياسيون الغربيون لتنطلي على مواطنيهم منذ ٢٤ شباط ٢٠٢٢".

وأشارت إلى أن مثل هذا النوع من "الكذب والخداع" يصبح منطقيا فقط على المدى الطويل وفقط في حالة تحقيق كييف "انتصارا" في الصراع. وشددت الصحيفة على أن أولئك الذين لم ينخدعوا بهذه الأكاذيب يدركون جيدا أن العمليات العسكرية في أوكرانيا يقودها الناتو، ولهذا السبب فإن هزيمة أوكرانيا ستعني خسارة الحلف. وخلصت الصحيفة إلى أن كل ما سبق يدفع الحلف لدعم أوكرانيا بكل قوته لمنع هزيمتها بأي ثمن حتى لو تطلب الأمر اللجوء إلى تصعيد أكبر من خلال مهاجمة الأراضي الروسية باستخدام الأسلحة الغربية، وإرسال جنود غربيين إلى منطقة القتال.

وكتب فيكتور بارانيتس، في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية، أنّ توجيه ضربات إلى عمق روسيا سيجبر موسكو على الرد. فقد أجرى الساسة والعسكريون الغربيون مناقشة حامية حول سؤال: هل ينبغي السماح للقوات الأوكرانية بضرب الأراضي الروسية، من دون استئذان، بصواريخ أطلسية بعيدة المدى؟ موسكو تحذر واشنطن وحلفائها من أن هذا الأمر قد ينتهي نهاية سيئة للغاية! ردًا على ذلك، يطرحون حجة منافقة: أوكرانيا حرة في أن تقرر بنفسها كيف تضرب روسيا؛ وأسلحتنا، بعد وصولها إلى أوكرانيا، تصبح أوكرانية؛ في جوهر الأمر، يقوم البيت الأبيض والبنتاغون بإعطاء كييف صلاحية استخدام صواريخ ATACMS ويغسل يديه من الأمر.

ومن ناحية أخرى، لم يتردد الكونغرس الأميركي في نشر خريطة لروسيا تشير إلى الأهداف التي ينبغي على كييف أن تضربها أولاً. وقد دعم ممثلو عدد من الدول الأوروبية هذه "المبادرة". كما دعمها الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ؛ لكن كييف ليس لديها استطلاع فضائي، بينما الولايات المتحدة توفره؛ وهذا يعني أن الغربيين أنفسهم يحددون أهداف أسلحتهم بعيدة المدى على أراضي روسيا. سيكون لدى الأوكرانيين، في أحسن الأحوال، وظائف الروبوت- اضغط على زر الإطلاق.

واعتبر الكاتب أنّ الضربات الصاروخية الغربية بعيدة المدى في عمق الأراضي الروسية ستجبر موسكو حتمًا على الرد. ولديها ما ترد به. وليس من قبيل الصدفة أن روسيا بدأت تدريبات لاختبار استخدام القوات النووية التكتيكية. والأسلحة فرط الصوتية، والتي لا يمكن لأي دفاع جوي في العالم إسقاطها، يمكنها أيضًا التحليق "بالصدفة" إلى عمق البلدان التي زودت أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى ووجهتها نحو أهداف في روسيا.

ولفت تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إلى تخلّف وسائط الدفاع الجوي لدى دول الناتو، كميًا ونوعيًا، عما لدى روسيا؛ إذ تجري مناقشة النقص في أنظمة الدفاع

الجوي في دول وسط وشرق أوروبا بنشاط، في وسائل الإعلام الغربية. لدى الناتو ٥% فقط من أصول الدفاع الجوي المطلوبة لتغطية أجوائه. فقد كتبت صحيفة فايننشال تايمز عن ذلك في ٣٠ أيار. ووفقًا للنائب السابق للقائد العام للقوات الجوية الروسية لنظام الدفاع الجوي الموحد لرابطة الدول المستقلة، الفريق آيتك بيجيف، فإن المساعدة النشطة لأوكرانيا هي التي أدت إلى "سحب" الدفاعات الجوية من دول الناتو، وقال:

"لم تكن الولايات المتحدة تتصور أن صراعا بهذه الحدة سيحدث في أوكرانيا، وبناءً على ذلك، كان على الولايات المتحدة أن تساعد كييف وترسل مجمعات باتريوت التي لديها. وقد تم تعطيل جزء كبير من أنظمة الدفاع الجوي التي نقلها الناتو إلى أوكرانيا. انعكس هذا أيضًا على دول أوروبا الشرقية. فقد قدمت كل ما تبقى لديها من العهد السوفييتي وحلف وارسو إلى أوكرانيا. بل تم التخلص منها كلها تقريبًا. الآن، لم يعد لديهم أموال للدفاع عن منشآتهم ذات الأهمية الخاصة".

وبحسب الجنرال بيجيف، فإن الولايات المتحدة في الوقت نفسه لم تول سوى القليل من الاهتمام لتطوير أنظمة الدفاع، بما في ذلك الدفاع الجوي. وأضاف: "لقد قام الأميركيون، وفقًا لعقيدتهم العدوانية، بتطوير أسطول حاملات الطائرات والطيران الاستراتيجي بشكل أكثر نشاطًا. احتاجوا إليها للعمل في مسارح الحرب النائية. لم يكن هناك أي معنى لإيلاء كثير من الاهتمام للدفاع الجوي. كان على بلادنا دائمًا أن تدافع عن نفسها. ولذلك، كان من أولويات روسيا تطوير أنظمة الدفاع الجوي والمضادة للصواريخ. إذا قارنا نظامنا للدفاع الجوي مع نظام الدفاع الجوي التابع لحلف شمال الأطلسي، فبالتأكيد، ما لديهم أدنى بكثير مما لدينا، سواء من ناحية الكمية أو الجودة".

وبحسب افتتاحية الخليج الإماراتية؛ لأن كل الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي، على مدى عامين ونصف، إلى كييف لم تحقق هدف هزيمة روسيا، أو تمكين القوات الأوكرانية من استعادة ما خسرته من أراضٍ، وفرض معادلة جديدة في ساحة المعركة لا تمكن القوات الروسية من توسيع مساحة سيطرتها على المزيد من الأراضي الأوكرانية، **فقد بدأ حلف الأطلسي وبعض الدول الأعضاء فيه يتخذون مواقف تصعيدية بالدعوة إلى تسليم أوكرانيا أسلحة بعيدة المدى تستطيع ضرب عمق الأراضي الروسية.**

وعلّقت الصحيفة بأنّ هذه المواقف تدل على موقف ضعف وليس على موقف قوة، وهي تضع أوروبا كلها أمام تهديد توسيع ساحة المعركة بما يهدد أمن دولها، وقد يؤدي إلى ما هو أخطر، لأن روسيا سوف تعتبر ذلك تدخلاً مباشراً من الحلف في المعركة وتهديداً لأمنها، الأمر الذي حمل الرئيس بوتين إلى توجيه التحذير من مغبة هذا التطور: حيث قال: «إن ممثلي دول الناتو، وخاصة في أوروبا،

وتحديداً في البلدان الأوروبية الصغيرة، يجب أن يفهموا بماذا يلعبون.. وعليهم أن يضعوا هذا الأمر في الاعتبار قبل شن ضربات في عمق الأراضي الروسية».

ولفتت الخليج إلى أنّ أمين عام حلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ **كان قد دعا إلى رفع القيود المفروضة على استخدام أوكرانيا للأسلحة الغربية لشن هجمات على الأراضي الروسية،** وقال **«لا يمكن استخدام الأسلحة الدقيقة بعيدة المدى من دون بيانات استخباراتية فضائية»؛ وأنّ العديد من الدول الأوروبية انضمت إلى ستولتنبرغ في الدعوة باستخدام الأسلحة التي تقدمها إلى أوكرانيا بضرب العمق الروسي؛** مثل دول البلطيق، وفنلندا، والنرويج، وبريطانيا، وبولندا، وكندا، وتشيكيا، والدنمارك، والسويد، وهولندا، وفرنسا، **وألمانيا التي كانت تعارض استخدام الأسلحة لضرب العمق الروسي إلى هذه الدول، فيما ذكرت وسائل الإعلام الأمريكية، أن الرئيس بايدن وافق سراً على استخدام الأسلحة الأمريكية في ضرب الأراضي الروسية للدفاع عن خاركيف.**

كما لفتت الصحيفة إلى أنه في مقابل «صقور الأطلسي» الذين يدعون إلى ضرب العمق الروسي، فإن هناك «دول الحمائم» التي تحذر من مغبة اللجوء إلى هذا الخيار، مثل إيطاليا التي رفضت رئيسة حكومتها جورجيا ميلوني دعوة ستولتنبرغ بقولها: «لا أعرف لماذا قدم شيئاً كهذا، أعتقد أن علينا أن نكون حذرين للغاية»، وقال وزير خارجيتها أنتونيو تاياني: **«لسنا في حالة حرب مع روسيا»، وأضاف: «إنها لحظة حساسة جداً، يتعين علينا ألا نقوم بخطوات خاطئة، وأن نتجنب الخطوات والتصريحات المتسرعة». بدوره، وزير الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو وصف هذه الدعوة ب«الفكرة المجنونة».**

وأوضحت الخليج أنه إذا ما تم تنفيذ دعوة ضرب العمق الروسي بأسلحة أطلسية، فسوف تكون لذلك تداعيات خطيرة على أمن أوروبا، وهو ما حذر منه نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف؛ لأن الصراع العسكري الحالي سوف يأخذ السيناريو الأسوأ، فتغيير «قواعد اللعبة» سوف يدفع روسيا إلى تغيير وسائل الرد ومداه، كما سيضطر روسيا إلى تغيير أهداف الحرب؛ وإذا كانت أوروبا عرضة «لخطر مميت»، كما أشار إلى ذلك المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس ماكرون الأسبوع الماضي؛ فإن الإقدام على خطوة ضرب العمق الروسي بأسلحة أطلسية سوف يعجّل من هذا الخطر، ما لم تتراجع الرؤوس الحامية في حلف الأطلسي والدول الأوروبية عن مواقفها. فالدول الغربية تعاني مشاكل في إدراك الواقع، وعليها أن تبحث عن الطريقة التي يمكن أن تتخطى فيها الهزيمة، لكن ليس بهذه الطريقة.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.